الحذف ههنا هو ان الجار والمجرور لا بد له ان يتعلق بشئ والشروع
في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذى شرع فيه نحو بسم الله فيقدر
ما جعلت التسمية مبدأ له ففي القراءة يقدر بسم الله اقرأ وعلى هذا
القياس ومنها اى من ادلة تعيين المحذوف الاقتران كقولهم
للمعرس بالرفاء والبنين فان مقارنة هذا الكلام لاعراس
المخاطب دل على تعيين المحذوف اى عرست او مقارنة المخاطب
بالاعراس دل عليه ذلك والرفاء هو الالتيام و
الاتفاق والباء للملابسة والاطناب اما بالايضاح بعد
الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين احديهما مبهمة
والاخرى موضحة والعلم من خير من علم واحدا وليتمكن
في النفس فضل تمكن لما جبل الله النفوس عليه من ان الشئ
اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها ولتتكمل لذة العلم
اى بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشئ بعد الشوق والطلب الذ
نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشئ ما
له اى للطالب وصدرى يفيد تعيينه اى تعيين ذلك الشئ
ومنه اى من الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد القولين
اى قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اذ لو اريد
الاختصار اى ترك الاطناب كفى نعم زيد وفي هذا اشعار

بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا وحينئذ
حسنه اى حسن باب نعم سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام
ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح
بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدا وايهام الجمع بين المتنافيين
الايجاز والاطناب في قبيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان
ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي يستلذ بها
النفس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين ان
يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على
شئ واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو ممنوع ومنه
اى من الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة لف
القطن المندوف وفي الاصطلاح وهو ان يوتى في عجز
الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول
نحو شيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول
الامل واما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما
بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف
للتنبيه على فضله اى مزية الخاص حتى كانه ليس من جنسه
اى العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات
يعنى انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف

Copyright © Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)